الأنية المكسورة

مترجمة عن الإنجليزية
بقلم الأستاذ عبد اللطيف النشار

إن مدينة نابول ليست إلا قرية صغيرة جداً على خليج كانز . ولكنها لجمالها من أشهر المدن فى إقليمها وتحيط بها مزارع البرتقال الدائمة الاخضرار وبساتين الكرم والزهور . على أن ذلك وحده لا يكفى لشهرتها فلا بد أن تكون فتياتها جميلات . وإننى لست واثقاً من ذلك وإنما استنتجته بمجرد الاستنتاج . ويحزننى أن هذه المدينة صغيرة فلا يكفى ما فيها من البرتقال والعنب والنساء لتقسيمه على أهل بلادى

وقد كان نساء نابول منذ وجدت هذه المدينة جميلات . وكانت كذلك إحداهن الملقبة باسم ماريتا الصغيرة . وسميت صغيرة لجمالها ولكنها بنت سبعة عشر عاماً وقد علت هامتها فارتفع جبينها بحيث يصل إلى ثغر الفتى الطويل القامة

وقد أكثر المؤرخون من الكلام عن ماريتا . ولهم كل العذر فى ذلك ولو كنت فى مكانهم لفعلت مثل ذلك لأنها كانت حتى إلى العهد الأخير لما انتقلت مع أمها إلى مدينة مانون على شاطئ الافينون قد قلبت المدينة رأساً على عقب . ولست أعنى أنها قلبت أبنية المدينة ولكنها قلبت الرؤوس والقلوب التى يحيق بها الخطر كلما جاورتها عيون جميلة . وإن الذين يسخرون من هذا القول هم الجهلاء الذين لم يقرأوا فى التاريخ أن سيدة واحدة كانت سبباً فى إثارة الحرب فى آسيا وأوربا . وقد جاء ذكر هذه السيدة فى شعر هوميروس

لم يمض أسبوعان على سكنى ماريتا المنزل الذى أقامت فيه حتى عرف كل شبان المدينة أن الفتاة التى سكنت هذا المنزل هى أجمل فتاة فى الإقليم . وكانت كلما مشت فى الطريق تكلم الطاعنون فى السن . وأما الشبان فيعتريهم الخرس . وتفتح النوافذ ذات اليمين وذات اليسار ويطل عليها السيدات من هذه النوافذ تحية ، فتجيب متلفتة يميناً ويساراً بابتساماتها السارة

وإذا مشت ماريتا فى الكنيسة نسى من فيها من الشبان الجنة ونعيمها وصدفوا عن صور القديسين إلى خديها الورديين

وكان نساء المدينة يعدون مجيئها نكبة فان أزواجاً كثيرين فترت محباتهم ، وكاد يسلو معشوقته كل عاشق مستهتر ، وأصبحت الأحاديث كلها عن حوادث الطلاق بعد أن كانت عن الزواج . وأخذ كل خطيبين يردان الخواتم والهدايا والصور بدلاً من التهادى بها فى العهد القديم . وشارك الكبار الصغار فى ذلك ، وصار الزوجات ذوات النسل يغضبن من بيوتهن ومعهن أبناؤهن وأحفادهن

وكانت ماريتا هى السبب فى ذلك كله . وصار كل الناس يتكلمون بهذه الحقيقة ، ولكن ماريتا نفسها لم يخطر ببالها أنها فعلت سوءاً ولا أن الناس ينسبون إليها مثل هذه الشرور . وكان البادئ بنسبة الشر إليها أترابها الفتيات ثم الأمهات فالآباء فالشبان . ولكن الفتاة ظلت تحترم الجميع وتحب

الجميع ، فشذ عن هذه القاعدة الشبان وصاروا يقولون إنها طاهرة بريئة من الأذى فلا يتهمونها بشيء . وحذا الآباء حذو الشبان ثم تبعتهم الأمهات فالفتيات

وكان مجرد الحديث مع ماريبتا يكسبها الحب والاحترام والتقدير . ولكنها لم تظن أنها موضع التقدير كما لم تظن من قبل أنها موضع البغض . وهل تظن البنفسجة المختفية فى الصخور وراء العشب أنها جميلة ؟

غير أنها كانت تلاحظ أنها تدعى إلى كل حفلة وكل سهرة ، وأن جميع الرجال يبدون من اللطف ما يسترق القلوب وإن كان بعضهم أقسى قلباً من فرعون ، ولعل تلك القسوة وراثية عن آدم بعد طرده من الفردوس .

ومن أمثلة القسوة التى ارتكبت ضد ماريبتا ما فعله كولين أغنى مزارع فى نابول وهو صاحب مزارع الزيتون والليمون والبرتقال ، وهو يبلغ من العمر سبعة وعشرين عاماً ، ولكنه لم يسأل نفسه قط لماذا خلق الله النساء . وقد كان الأوانس إلى عمر معين يغتفرن له ذلك ويحسبنه من أحسن من أظلتهم السماء .

ولما عاد أهل المدينة فاتفقوا على أن ماريبتا بريئة لم تجن ذنباً كان كولين هو الوحيد الذى لم يعدل عن الرأى الأول فيها ، فاذا ما ذكراسمها اعتراه الصمت ، وإذا ما رآها فى الطريق أدار وجهه مغضباً ، وإذا ما اجتمع الشبان عند الشاطىء للتنزه أو للرقص كان كولين أشدهم مرحاً حتى تظهر ماريبتا فيعتريه الانقباض والصمت

وكانت نظرات كولين حادة تحبها الفتيات وتخشيها إلا ماريبتا فانها لا تحب هذه النظرات ولا ولا تخشاها . وإذا جلست مع كولين فى وسط أصدقائه وأخذ يقص إحدى قصصه وهى كثيرة عذبة لم تلتفت إليه كسائر الفتيات بل كانت تنتقم منه . وإن الانتقام لعذب وان ماريبتا لتعرف كيف تنتصر . لكنها مع ذلك كانت رقيقة وكانت محقة . وإذا سكت كولين فانها تتألم ، وإذا عبس امتنعت عن الضحك ، وإذا ذهب لم تمكث بعد ذهابه طويلاً بل تعود إلى منزلها وتبكى وحدها وهى فى بكائها تكون أجمل من الجدلية ولو أنها لم تخطىء مثلها .

وكان الأب جيروم راعى كنيسة نابول يبلغ السبعين من العمر وفيه كل الصفات التى تميز القديسين غير أنه أصم . وكان الصغار يسرون من خطبه وهى دائماً تنحصر فى موضوعين أحدهما : « الحب المتبادل بين الأطفال » والثانى « عجيبة هى أفعال العناية » والحق أن هذين الموضوعين يتضمنان كثيراً من روح المسيحية . ولكن كولين لم يكن يفهم شيئاً منهما ، وهو حتى حين يرى أنه أحب حباً شديداً يضمر فى نفسه حقداً شديداً

وفى الموسم السنوى الذى ينتقل فيه أهل القرى فى ذلك الاقليم إلى مدينة فنس ، ذهب أهل نابول وكان بينهم ماريبتا وأمها وكان بينهم كولين أيضاً . وقد أنفق كولين كثيراً فى مشترى هدايا لأصحابه ولكنه لم ينفق درهماً واحداً من أجل ماريبتا . ذلك على الرغم من أنه لم يفارقها . على أنه لم يكلمها ولم تكلمه فى كل مسافة الطريق . وكان من السهل

عليها أن تفهم أن وراء هـذه الملازمة والمخاصمة تدبيراً من تدابيره السيئة

ووقفت أمها واستوقفتها أمام حانوت وقالت : « انظرى يامارييتا ، ما أجمل هذه الآنية ! إن الملكة لا تشرب فى آنية أنفس منها . انظرى إلى هذا الذهب اللامع وإلى رسم هذه الحديقة التى تشبه الفردوس . إن صور الزهور فيها جواهر غالية . انظرى إلى شجرة التفاح . إن آدم وحواء كانا معذورين إن كان تفاح الجنة يمثل هذا الجمال »

فنظرت ماريتا إلى الآنية وقالت : « أيكون لى مثلها فى يوم من الأيام ياأمى ؟» فقالت الأم : « أنحن فى سوق فنس هنا ، أم فى سوق الفردوس ؟ »

وفى أثناء الحديث بين الأم والبنت اجتمع حولهما الفتيات والفتيان الآتون من نابول وسألوا صاحب الحانوت عن ثمن هذه الآنية فقال : « مائة جنيه » .

فسكتوا وذهبوا يائسين

ولما ابتعد أهل نابول عن الحانوت عاد كولين وحده إليه ودفع المائة جنيه وأخذ الآنية ملفوفة فى الأقطان داخل صندوق

ولما اقترب كولين من مدينة نابول وهو عائد إليها رأى فى الطريق جاك الهرم حاجب القاضى ، وكان هذا الحاجب طيب القلب جداً ولكنه غبى جداً . قال له كولين : سأعطيك مالاً يا جاك على أن تذهب بهذا الصندوق إلى بيت ماريتا على شرط أن تقول إن الذى أعطاك إياه رجل غريب ولا تصرح باسمى ولا باسم أى إنسان . وإذا خالفت فانى أعاقبك يا جاك »

فوعده جاك وأخذ الصندوق الذى به الآنية ولكنه قبل أن يذهب إلى المنزل رأى سيده القاضى « هو تمارتين » فسأله القاضى : « ما هـذا الذى تحمله يا جاك ؟ »

قال جاك : « هذا صندوق سأذهب به إلى بيت ماريتا ، ولكننى لا أقول لك من الذى أعطانى إياه» فقال القاضى : « لماذا ؟ »

قال الحاجب : « لأن كولين يعاقبنى إذا قلت »

فابتسم القاضى وقال : « لك الحق فى كتمان السر يا جاك ، ولكن فاتتك الفرصة فى هذه المرة . هات الصندوق فانى سأذهب إلى بيت ماريتا »

سلم جاك الصندوق إلى القاضي فقد كان من عاداته أن يقابل بالطاعة كل أمر يصدر إليه وذهب القاضى إلى منزله ففتح الصندوق وفحص الآنيـة فأدرك قيمتها ، وعرف أن كولين لا يشترى هذه الهدية إلا وله غرض سيء من إرسالها إلى ماريتا، ففحصها خشية أن يجد فأراً مخبوءاً فيها، فلما لم يجد فأراً قال إن كولين لم يرد على كل حال إلا إيصال الأذى بماريتا ، وقد يكون قصده أن يشاع أن هذه الآنية مهداة إليها من عاشق فيمتنع خطابها وتسوء سمعتها . وقال : « إننى منعماً لهذا الأذى سأقدم الآنية على أنها هدية منى »

وتذكر قول القسيس جيروم إن الأطفال يحب بعضهم بعضاً . وقد كان هذا القاضى طفلا ولو أنه

تجاوز الخمسين . وكانت ماربيتا تكرهه ولم تفكر قط في ضخامة مركزه وكثرة أمواله ، وكان يزور منزلها فيتكلم أحياناً عن الزواج فتهرب ماربيتا من مجلسه منزعجة . أما الأم فانها تظل جالسة غير خائفة أمام هذا الرجل الرفيع المركز . ومما ينبغي أن يذكر أنه وإن كان كولين أجمل أهل المدينة فان هذا القاضي يمتاز عنه بشيئين أولاً أنه أكبر منه سناً ، وثانياً أنه أضخم منه أنفاً . وقد كان أنف هذا القاضي فريداً بين الأنوف، فهو يتقدمه في الجلسة كأنه حاجب، وهو إلى جانب أي أنف آخر كالفيل إلى جانب أي إنسان .

وذهب القاضي إلى بيت ماربيتا فقابلها هي وأمها وقال : « لقد رأيتك في فينس تبدين إعجابك بالآنية فجئت إليك اليوم بها وأرجو أن تقبليها مع قلبي هدية إليك »

فأخذت الأم تنظر إلى الآنية نظرة سرور ، ولكن ماربيتا قالت : « لا أقبل الآنية ولا أقبل قلبك » .

غضبت الأم وقالت : « إنني يا حضرة القاضي أقبل الآنية وأقبل قلبك . وأنت أيتها المجنونة كيف تحتقرين الحظ ؟ هل تظنين أن الكونت سيتزوج منك حتى ترفضي خطبة قاضي نابول ؟ إنني أعرف مصلحتك أكثر مما تعرفينها. إنني يا حضرة القاضي أفتخر بأن تكون زوجاً لبنتي »

وفي أثناء هذا القول خرجت ماربيتا باكية وكرهت الآنية أشد الكراهية من ذلك الحين . ووضع القاضي راحة اليد اليمنى فوق أنفه وقال لمن يريد أن تصير حماته : « لا تستعجلي يا أمي فمع مرور الزمن ستعرفني ماربيتا أكثر مما عرفتني إلى الآن . وإنني أفهم أخلاق الفتيات . وأؤكد أنه بعد ثلاثة أشهر ستصير ماربيتا محبة لي »

فقالت ماربيتا ساخرة من وراء الباب : « إن أنفك أكبر من أن يسمح لي بالحب »

وانقضت ثلاثة الأشهر ولم يستطع القاضي أن يصل إلى قلبها ولو بطرف أنفه .

وفي أثناء هذه المدة كانت الآنية سبب متاعب ومضايقات كثيرة لماربيتا . وفي خلال الأسبوعين الأولين كان أهل المدينة يقولون إن القاضي أهدى إليها آنية فقبلتها وإن الاتفاق قد تم على زواجها منه . وكانت ماربيتا تقول لصاحباتها إنها تفضل أن تلقي بنفسها إلى قاع البحر على أن تصبح زوجة له فيقلن لها ضاحكات : « إنه لمن السعادة أن تستظلي بظل أنفه » فيزيد هذا القول من مضايقتها

وكانت الأم تكره ابنتها على أن تضع في الآنية كل يوم باقة جديدة من الزهر، وهي تريد بذلك أن تحببها فيها وفي مهديها ؛ ولكن ماربيتا استمرت على كرهها . وكانت تعد ما تكلفه بها أمها عقوبة . وهذا سبب آخر من أسباب مضايقتها .

وفي الصباح نزلت إلى حديقة المنزل كالعادة لتقطف الأزهار وتصنع منها باقة للآنية فوجدت باقة من أجمل الزهور موضوعة فوق صخرة . وفي وسط هذه الباقة ورقة كتب عليها : « عزيزتي ماربيتا » فظنت هذه الباقة من القاضي ومزقت الورقة إرباً . ولكنها أخذت الورد ووضعته في الآنية .

وفى ذلك اليوم جاء القاضى للزيارة فى موعده فلم تجده مستاء حين لم يجد الورقة فى الآنية . وفى ذلك دلالة على تمزيقها . فكان عدم استيائه سبباً ثالثاً من أسباب مضايقتها

وأخيراً فهمت من حديثها مع القاضى أنه ليس الذى وضع الباقة والورقة في الصباح .

وكانت ماريتا كأكثر الفتيات شديدة الرغبة فى معرفة الحقائق فتساءلت أى رجل آخر فى المدينة هو الذى فعل ذلك ؟ وأخذت تستعرض فى ذاكرتها أسماء الشبان واحداً بعد واحد، ولكنها لم تصل إلى نتيجة ، فقررت أن تراقب الحديقة حتى تعرف هل يعود مَنْ وضع الباقة

ولكن مراقبتها لم تسفر عن نتيجة، فقد كانت كل صباح تعثر على الباقة وفيها ورقة كتب عليها « عزيزتى ماريتا » ، فكانت تخال هذه الجملة تأوهاً وتعود فى اليوم التالى قبل ساعة من اليوم السابق حتى صارت تنزل إلى الحديقة فى أواخر الليل .

وفى إحدى الليالى نزلت قبل الشروق فوجدت شاباً نائماً وفى يده باقة من الزهر . وكانت دهشتها شديدة عندما عرفت أنه كولين . وعرت جسمها رعشة شديدة وقالت فى نفسها : « أهذا هو الشرير الذى استثار قلقى هذه المدة الطويلة وجعلنى أقوم كل ليلة فى هذا الموعد ؟ »

ثم عزمت على الانتقام منه فحملت الباقة ورمتها منثورة حوله كما ترى الزهور فوق القبر . ولم تكتف بذلك بل أرادت أن تزيد فى الانتقام فحلت الشريط الأزرق من قبعتها وربطت بطرفه يد كولين وبالطرف الآخر فرع الشجرة القريب منه لكى يزيد ارتباكه عند ما ينهض من النوم

ولكنها استبقت الورقة التى عليها « عزيزتى ماريتا » . وقالت إنها لا بد أن تكون بخطه وأنها متى احتفظت بها فقد احتفظت ضده بدليل كتابى

وهكذا كانت ماريتا تظن أنها ماكرة ولكنها أسفت على تعجلها بربط يده بالشريط ، فانه لما نهض لف هذا الشريط حول قبعته ومشى كذلك فى كل شوارع المدينة . ولم تكن ماريتا تظن أن شريطها الأزرق معروف لكل إنسان ؛ ولكن أهل القرية عرفوه وأخذوا يتحدثون بأنها أهدت شريطها إلى كولين

وسمع القاضى وسمعت الأم بهذا الحديث فاشتد غضبها وخجلت ماريتا وأنكرت . وقال القاضى : « أما وقد وصل الأمر إلى هذا الحد فلابد من عمل سريع » . فقالت الأم : « إذهب اليوم وأعد وليمة العرس وفى غد سأبعث بماريتا إلى القسيس ومعها رسالة حتى لا ترتاب . ولكنى فى هذا اليوم سأكلم القسيس وأفهمه الأمر . ومتى وصلت إليه فإننا سنباغتها عنده ونعقد إكليلها عليك »

قال القاضى : « ولكنها لا تحبنى » فقالت الأم : « أنا أعرفها أكثر مما تعرف . إذهب وأعد وليمة العرس »

وذهب القاضى مطمئناً إلى ذلك . وفى الصباح التالى نهضت ماريتا فى الفجر وذهبت إلى الحديقة فلم تجد الباقة . ولكن بعد لحظة ظهر كولين وفى يده الباقة فاحمر وجهها واضطرب كولين وقال :

« سعدت صباحاً يا ماريتا »

قالت : « سعدت صباحاً ، ولكن لماذا تمشى بالشريط فى شوارع المدينة وتعرضه علناً ؟ ألا تخجل ؟ إننى لم أعطك هذا الشريط »

فزاد اضطراب كولين ، وخجلت ماريتا من كذبها فقالت : « نعم أنا أعطيتك الشريط ولكن لم يكن من حقك عرضه علناً على هذه الصورة . هات الشريط »

قال : « اتركيه لى » . فقالت بحدة : « كلا ولكن هاته »

فغضب ووضع الشريط فى باقة الورد وتناول منها الآنية ووضع فيها الباقة وألقاها على الأرض وجرى مسرعاً فتكسرت الآنية ، وكانت الأم إذ ذاك مطلة من النافذة ورأت كل شىء ، وسمعت الحديث كله فكاد يطير عقلها من تكسر الآنية . ولكن بعد تفكير قليل قالت : « إن قاضى المدينة سيكون صهرى ولا بد أن أشكو كولين إليه فيحكم لماريتا بتعويض كبير يكون مهراً لها تدفعه إلى القاضى »

أخذت ابنتها وذهبت إلى القاضى ومعها أجزاء الآنية المكسورة وقدمت شكواها ، فثار القاضى وأمر الجنود باحضار كولين ، وعقدت الجلسة فجاء كولين إلى جانب ماريتا وهمس فى أذنها : « سامحينى فانى كسرت الآنية ولكنك كسرت قلبى »

وسمع القاضى أقوال الأم . وسأل كولين فاعترف بأنه كسرها عن غير عمد . فقالت ماريتا : إنها هى التى أغضبته وإنه لم يكن يريد كسر الآنية »

صاحت الأم : « هل تدافعين عنه ؟ إنه لم ينكر كسرها ولذلك استحق لنا التعويض »

فنظر القاضى إلى كولين وقال : « عليك أن تدفع ثمن الآنية ثلاثة جنيه فانها تساوى أكثر من ذلك »

فقال كولين : « إننى اشتريتها بمائة جنيه وأهديتها الى ماريتا فهى لاتساوى أكثر من ذلك ؛ ولا أدفع ثمنها إلا إذا طلبته ماريتا لأننى صاحب هذه الهدية »

هنا اضطرب القاضى اضطراباً شديداً وأبهم الأمر على الأم ، واستغربت ماريتا ، وقال القاضى : « كيف تجرؤ على الادعاء بأنك اشتريت الآنية مع أنها هدية منى »

فقال كولين : « أنا أرسلتها إليها مع حاجبك هذا . تكلم يا جاك فأنت شاهدى »

قال جاك : « تذكر يا حضرة القاضى الصندوق الذى أخذته منى فى الطريق لتذهب به إلى بيت ماريتا . إن الصندوق الخالى لا يزال بمنزلك إلى الآن وعليه خط كولين »

ضج المتفرجون فى الجلسة وكاد القاضى أن يصعق ، وطرد الحاجب ، وأجل القضية إلى الغد ، ولكن كولين قبل خروجه من الجلسة قال : « هذه آخر جلسة تجلس فيها أيها القاضى اللص . وسأذهب اليوم إلى وزير الحقانية وأعرض عليه أمرك »

ثم خرج كولين تواً إلى محطة السكة الحديدية وقالت الأم فى آخر الجلسة : « على من سيحكم لى بالتعويض ؟ » فقالت ماريتا : « أنا صاحبة الآنية وقد نزلت عن ثمنها إن كان الملزم به هو كولينى »

وخرجت الأم وابنتها . وفى عصر ذلك اليوم أرسلت الأم ابنتها بأكليل إلى القسيس وقالت لها إنه طلب منها هذا الاكليل من أجل عروس أخرى. فذهبت ماريبيتا وهى لا تعرف السعادة التى تنتظرها ولا تفكر إلا فى حادث اليوم. وفى أثناء الطريق قابلها كولين فشكر لها ما قالته أمام القاضى وقال إنه قابل وزير الحقانية وإن الوزير جاء معه . وسألها : « ألم تصفحى عنى ؟ لماذا أنت قاسية علىّ يا ماريبيتا ؟ »

فقالت : « إننى سأرد إليك الشريط ولكن هل أنت الذى اشترى الآنية حقاً ؟ »

قال كولين : « وهل تشكين فى ذلك ؟ إن كل ثروتى لك يا ماريبيتا »

وظل سائراً معها وهو يحدثها حتى وصلا إلى الكنيسة فاستقبلهما القسيس بقوله : « فليحب كل منكما الآخر كما يتحاب الأطفال »

ويظهر أنه لضعف سمعه قد أخطأ فى سماع الاسم الذى كانت الأم قد ذكرته له . أو لعله لضعف ذاكرته قد نسى هذا الاسم . وعلى أية حال فانه ظن أن هذين هما المطلوب إليه أن يعقد إكليلهما. وقال كولين جواباً على كلمة القسيس : « إننى أحبها من سنوات ولكنها قاسية » وقالت ماريبيتا :

« إننى أحبه ولكن هو القاسى »

وأخذا يتعاتبان عتاباً لم يسمع القسيس الأصم كلمة منه، فظن أنه إيجاب وقبول، وضم رأسيهما وهو يقرأ صلاة الزواج ، فتبادلا قبلة حارة على الفم وعقد الزواج والمصلون حاضرون ثم خرجوا يتحدثون عن زواج ماريبيتا وكولين

وتأخرت الأم عن الموعد المضروب بينها وبين القسيس لأنها كانت فى انتظار القاضى ليذهبا معاً وفقاً لتدبيرها السابق . فلما لم يأت القاضى ذهبت إليه فى المحكمة فوجدت الوزير قد أجرى تحقيقاً مع القاضى ثم أمر بسجنه فقالت : « هذا عمل شرير من أعمال كولين » ثم هرعت إلى الكنيسة لتعتذر للقسيس عن التأخير ولتؤجل الزواج المزمع، ولكنها وجدت هناك بنتها ، وقد تم زواجها من كولين ؛ فثارت مقدار لحظة ثم شرحت له الأمر فقال كمادته : « عجيبة هى أفعال العناية »

ثم اصطلحت مع كولين لما علمت مقدار ثروته وليقينها بأن القاضى لن يعود إلى منصبه

وذهب العروسان وأم العروس إلى بيت كولين حيث دعى كل أهل المدينة إلى وليمة فخمة استمرت يومين ...

واحتفظ الزوجان ببقايا الآنية المكسورة لأنها هى السبب فى زواجهما

عبد اللطيف النشار

المجموعة الاولى
للرواية
١٥٣٦ صفحة
فيها النص الكامل لكتاب اعترافات فتى العصر لموسيه ، والأوذيسة لهوميروس ، ومذكرات نائب فى الأرياف لتوفيق الحكيم ، وثلاث مسرحيات كبيرة و ١١٦ قصة من روائع القصص بين موضوعة ومنقولة .
الثمن ٣٤ قرشاً مجلدة في جزءين
و ٢٤ قرشاً بدون تجليد
خلاف أجرة البريد